

الإيضاح في علوم البلاغة

القول في أحوال المسند إليه .

أما حذفه فإذا لم يحتمل الاختصار والاحتراز عن العبث بناء على الظاهر وإنما لذلك مع ضيق المقام وإنما التخييل أن في تركه تعويلا على شهادة العقل وأن في ذكره تعويلا على شهادة اللطف من حيث الظاهر وكيف بين الشهادتين وإنما لاعتبار تنبه السامع له عند القرينة أو مقدار تنبهه وإنما الإيهام أن في تركه تطهيرا له عن لسانك أو تطهيرا للسانك عنه وإنما ليكون لك سبيل إلى الإنكار إن مست إليه حاجة وإنما لأن الخبر لا يصلح إلا له حقيقة أو ادعاء وإنما لاعتبار آخر مناسب لا يهدي إلى مثله إلا العقل السليم والطبع المستقيم .

كقول الشاعر .

(قال لي كيف أنت قلت علىيل ... سهر دائم وحزن طويل) .

وقوله .

(سأشكر عمرا إن تراحت منيتي ... أيا دني لم تمن وإن هي جلت) .

(فتى غير محظوظ الغنى عن صديقه ... ولا مظهر الشكوى إذا النعل زلت)